ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493

المجلد: 09 . العدد02 .(2026) ص.254/263

أثر استخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية

The Impact of Multimedia on Facilitating Verbal Interaction Between Teacher and Student in Physical Education and Sports Classes

زريق عبد الباسط[1] *، حجاج بومدين[2]،

[1] /جامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر – a.zerig.sp@lagh-univ.dz

[2] /جامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر – boumedhadj@gmail.com

المخبر: مخبر الأبعاد المعرفية و التصورات التطبيقية في علوم التدريب الرياضي

تاريخ الاستقبال: اليوم/الشهر/السنة؛ **تاريخ القبول**: اليوم/الشهر/السنة؛ **تاريخ النشر**: اليوم/الشهر/السنة

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ و التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية، إتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، تم توظيف التحليل الإحصائي ببرنامج spss، تكونت عينة الدراسة من 25 أستاذا للتربية و الرياضية لبعض ثانويات ولايات الوادي، كما أعتمدت الدراسة على الإستبيان للحصول على إستجابات من أفراد العينة المستهدفة، تؤكد نتائج الدراسة على الدور الإيجابي والأثر الكبير للوسائط المتعددة في تحويل الحوار اللفظي خلال الحصة من حوار تقليدي سطحي إلى تفاعل تعليمي. إذ يظهر هذا في فعالية حوار التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء بين الأستاذ والتلميذ، ضف إلى ذلك تعميق الحوار الاستراتيجي والتفكير النقدي بين المعلم والمتعلم. وعليه، تبرز الوسائط المتعددة كأداة تربوية لا غنى عنها في العصر الرقمي لتعزيز جودة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية : وسائط متعددة، حوار لفظي، حصة التربية البدنية.

Abstract

This study investigates the impact of multimedia tools on the quality and frequency of verbal interaction between teachers and students in physical education and sports classes. It employs a descriptive research design, utilizing a structured questionnaire distributed to a sample of 25 physical education teachers from various secondary schools in El Oued province. Data collected from this instrument undergoes statistical analysis using SPSS software. The results clearly demonstrate that multimedia integration plays a significant and positive role in transforming pedagogical communication. It effectively shifts classroom dialogue from brief, command-oriented exchanges to dynamic, meaningful educational discussions. This enhancement is particularly evident in the areas of student feedback, error correction, and the stimulation of strategic conversation that promotes critical thinking. The study concludes that multimedia establishes itself as an essential component of modern physical education pedagogy, directly contributing to the elevation of both teaching effectiveness and student learning outcomes.

Keywords: Multimedia, Verbal Interaction, Physical Education, Sports Pedagogy, Teaching Effectiveness

* زريق عبد الباسط.

مقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح دمج الوسائط المتعددة في العملية التعليمية ضرورة ملحة، ولم تعد حصة التربية البدنية بمنأى عن هذا التوجه، حيث تجاوز دورها تدريب الجسد إلى تنمية العقل، إذ يعد الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ عاملاً جوهريا لضمان فهم المهارات الحركية واستيعاب القواعد والأسس النظرية، لكن هذا الحوار كثيرا ما يواجه عقبات مثل صعوبة شرح الحركات المعقدة أو ضعف انتباه التلاميذ.

ومن هذا المنطلق، تبرز الوسائط المتعددة كحل مبتكر يمكن أن يحول الحصة من مجرد توجيهات لفظية إلى حوار تفاعلي غني، حيث تقدم هذه الوسائط شرحاً بصرياً واضحاً يقطع حاجز الغموض ويسهل عملية التواصل، فهي تخلق لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم، تجعل من السهل مناقشة الأخطاء وتصحيحها، كما تفتح المجال أمام نقاشات استراتيجية أعمق حول الخطط والتكتيكات.

لذلك، يأتي هذا البحث لدراسة هذا الأثر بشكل منهجي، مركزاً على محورين رئيسيين، الأول: دور الوسائط في تسهيل حوار التغذية الراجعة الفوري وتصحيح الأداء الحركي، والثاني: دورها في تعميق الحوار الاستراتيجي وتنمية التفكير النقدي أثناء الممارسة العملية، ساعيا إلى تقديم رؤية عملية حول كيفية تحويل الحصة إلى فضاء تفاعلي يحقق أقصى استفادة للمتعلم.

الإشكالية:

تعد حصة التربية البدنية بيئة فريدة يتقاطع فيها الأداء الحركي مع التفاعل اللفظي، إلا أن ضعف الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ يشكل عائقا أمام تحقيق الفهم العميق للمهارات الحركية والمعارف المرتبطة بها، ومن هنا تبرز الإشكالية العامة في التساؤل عن مدى قدرة الوسائط المتعددة على تحويل هذا الحوار اللفظي من تبادل سطحي للأوامر إلى حوار تعليمي غني ومثمر.

الإشكالية العامة:

هل هناك الأثر في إستخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

الإشكاليات الجزئية:

1/ ما أثر استخدام الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في مجال التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء الحركية؟

2/ ما أثر استخدام الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في مجال النقاش الاستراتيجي والتفكير النقدي؟

الفرضيات

الفرضية العامة:

يوجد أثر في استخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية:

1/توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات عينة البحث حول أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في مجال التغذية الراجعة تعزى إلى اختلاف اتجاهاتهم

2/توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات عينة البحث حول أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في المجال الاستراتيجي تعزى إلى اختلاف اتجاهاتهم

أهداف البحث:

1. التعرف على آراء الأساتذة حول تأثير الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي.
2. قياس الأثر الإحصائي للوسائط على حوار التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء.
3. قياس الأثر الإحصائي للوسائط على الحوار الاستراتيجي والتفكير النقدي.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء العينة.

.5تقديم توصيات عملية لتطوير الأداء التعليمي في التربية البدنية.

أهمية البحث:

.1إثراء المعرفة العربية بالدراسات التطبيقية بين التكنولوجيا والتربية البدنية.

.2تدعيم النظريات التربوية الحديثة القائمة على التفاعل اللفظي.

.3تزويد الأساتذة بأدلة عملية على فعالية الوسائط المتعددة.

.4تحسين التجربة التعليمية للتلاميذ وتطوير مهارات التفكير النقدي.

.5توفير بيانات داعمة لصانعي القرار لتطوير المناهج وتوفير التقنيات.

التحديد الإجرائي للمفاهيم:

الوسائط المتعددة: "هي نسيج من النص والصوت والرسوم المتحركة والثابتة والفيديو، يتم عرضها بطريقة تفاعلية وفقا لمسارات المستخدم.. من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة." (الظفري، 2022، ص4).

لغة: يتألف هذا المصطلح من جزئين:Multi بمعنى متعدد، و Mediaبمنعي واسطة أو وسيلة سواء كانت أشرطة أو أقراص سمعية أو بصرية أو أي برمجيات توفر المعلومات والصور المتحركة والنصوص وما إلى ذلك. (علي، فؤاد، 2007، ص 289).

وكذلك يشير مفهوم الوسائط المتعددة إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منها في الآخر وتعمل جميعا من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف.

ويرى نادر السيد (2008): أن الوسائط التعليمية هي منظومة تعليمية، تتكون من مجموعة من المواد التعليمية التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلا وظيفيا في برامج تعليمي لتحقيق أهداف. (سعيد، سعيد، 2008، ص242). نادر سعيد، سامح سعيد : مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2008

إصطلاحا: عرفت الوسائط المتعددة التعليمية بعدة تعريفات متنوعة ومن هذه التعريفات منها مايلي:

يعرفها الفار 2004 بأنها " برمجيات تتضمن الصور الثابتة والمتحركة، لقطات الفيديو، الألوان المختلفة، وأشكال ظهور النصوص والمؤثرات الصوتية، تنوع المثرات كالألعاب التعليمية والمحاكاة" (الفار، 2004، ص 158).

في حين يرى آخر بأنها:" منظومة تعليمية كاملة تتكون من ثلاثة وسائط على الأقل قد تشمل المكتوبة والمسموعة والمرسومة والمصورة والمتحركة متكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض في نظام واحد، يتفاعل معها المتعلم ايجابيا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة"(خميس، 2006، ص 19).

وتعريف آخر يقول بأن الوسائط المتعددة هي مجموعة من العناصر الكمبيوترية المتفاعلة التي تتكامل معا لعرض المحتوى التعليمي لأي مقرر دراسي على هيئة نصوص مكتوبة أو مسموعة، وصوت ومؤثرات موسيقية، ورسوم خطية ومتحركة، وصور ثابتة ومتحركة داخل مواقف التعليم المفرد والجماعي لإحداث التعلم"(سرايا، 2009، ص72).

ومن خلال التعريفات السايق ذكرها نصل إلى أن الوسائط المتعددة ماهي إلا مجموعة من الأدوات التقنية والتكنولوجية الحديثة في تفاعل مع البرمجيات المتطورة تنتج (صور ثابتة ومتحركة ومواد مكتوبة، مؤثرا سمعية وبصرية ولقطات فيديو وكذا أصوات) بحيث تساعد الأستاذ على خلق مجال في تسهيل عملية الحوار بينه وبين التلميذ لإيصاله الهدف المنشود بكامل تفاصيله أثناء المهارات الحركية داخل حصة التربية البدنية والرياضية والوصول بالتلميذ للمستوى المرغوب من الممارسة الفعلية.

الحوار اللفظي: هي وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة. (اللبودي، 2003، ص129).

يعرفه ابن منظور في قوله "الحور، هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء"؛ أي رجع إليه، والمحاورة: المجاوبة. والتحاور يعني التجاوب، نقول أحرت له جوابا، وإستحارة استنطقه.

أما في المعجم الفرنسي لاروس فقد عرفه بأنه:" التكلم مع الآخر حول موضوع معين أو التفاوض معه."(محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب ط1، دار الصادر بيروت، لبنان، 1997.

عرفه عقيل سعيد زادة بأنه" تبادل الكلام ومراجعته بهدف الوصول لنقطة الإلتقاء ".

ويعرفه نبيل صموئيل أبادير بأنه " فالحوار هو سلوك إنساني حضاري بين البشر، وهو لغة للتخاطب والتواصل بين الأفراد والجماعات والثقافات والشعوب

عرفه الفتياني بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه، ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه أو الوصول إلى نتائج أو قناعة مشتركة أو تغليب رأي على رأي آخر أو ترجيح فكرة على أخرى" (الفتياني، 2005، ص38).

أستاذ التربية البدنية: " هو القائد الذي يساهم ويساعد في التأثير على التلاميذ لتنمية قدراتهم المعرفية والحركية وسماتهم الشخصية من خلال التربية البدنية الرياضية " (مرزوقي. معاش، 2021، ص 883).

من خلال التعريفات السابقة للحوار اللفظي توصلنا للتعريف الآتي أي أن الحوار هو عملية تبادل الأفكار والأراء والتي تحدث بين الأستاذ والتلميذ داخل الحصة بحيث يسلك أسلوبا منظما وذات صبغة تربوية مع مراعاة شروطه وآدابه وكل هذا بهدف تنمية وتطوير مهاراتهم وإستثارة وقدراتهم العقلية والفكرية وتعزيز إستجاباتهم على الأفكار المطروحة في الدرس.

حصة التربية البدنية: يعرفها محمد عزمي على أنها "هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، وحصة التربية البدنية والرياضية أو بالأحرى درس التربية البدنية الرياضية يمثل أصغر جزء من المادة، ويحمل كل خصائصها، فهي حجر الزاوية في كل مناهج التربية الرياضية". (مرزوقي. حسن، 2021، ص833).

الدراسات السابقة:

دراسة بوزيد مختار (2022): تهدف إلى معرفة تأثير استخدام الوسائط التكنولوجية مثل برامج التحليل الحركي وعرض الفيديو في حصص التربية البدنية. أُجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الثانوية في الجزائر العاصمة، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير لاستخدام هذه الوسائط في تطوير التصور العقلي وزيادة الدافعية نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى التلاميذ، مما يعزز جودة العملية التعليمية.

دراسة فارس علي وواضح أحمد الأمين (2024): تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى مراجعة فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تحسين متطلبات الأداء الرياضي، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لنتائج دراسات سابقة نُشرت بين عامي 2015 و2023. وقد بيّنت نتائج الدراسات التي تم تحليلها أن دمج الوسائط المتعددة، مثل أشرطة الفيديو والواقع الافتراضي والمحاكاة، في العملية التدريبية له دور فعال في تحسين الأداء الرياضي. وأكدت هذه النتائج على أن هذه التقنيات تساهم في تطوير المهارات الفنية، والفهم التكتيكي، والقدرة على التصور العقلي لدى الرياضيين، مما يساعدهم على الوصول إلى الأداء الأمثل. كما تشير أهمية البحث إلى دور الوسائط المتعددة في تحسين التواصل بين المدربين واللاعبين وزيادة دافعية اللاعبين للتدريب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تظهر نتائج الدراسة الحالية توافقاً كبيراً مع نتائج دراسة بوزيد مختار (2022) من حيث التأثير الإيجابي للوسائط التكنولوجية في حصص التربية البدنية، حيث أكدت الدراسة الحالية أن 84% من الأساتذة يرون أن عروض الفيديو تثري الحوار حول اتخاذ القرار، غير أن الدراسة الحالية تقدم إضافة نوعية من خلال الكشف عن الآلية التي تؤثر بها هذه الوسائط، حيث بينت دورها في تحويل الحوار من نمط

الأوامر الأحادي إلى حوار تفاعلي قائم على الأسئلة الاستقصائية والمناقشة، كما يتجلى ذلك في موافقة 84% من العينة على أن الوسائط تحفز الأسئلة الاستباقية.

أما بالنسبة لدراسة فارس علي وواضح أحمد الأمين (2024)، فإن البحث الحالي يدعم ما توصلت إليه من دور الوسائط المتعددة في تحسين الأداء الرياضي، لكنه يضيء جانباً أكثر عمقاً يتمثل في تعزيز التواصل بين المدرب واللاعب. فبينما ركزت الدراسة السابقة على الجانب الأدائي، يكشف هذا البحث أن التحسن في الأداء يأتي جزئياً عبر تحسين جودة الحوار اللفظي، حيث أظهرت النتائج أن 76% من الأساتذة يرون أن الوسائط تجعل الحوار التشخيصي أكثر موضوعية وفاعلية، مما يدعم بدوره تطوير المهارات الفنية والفهم التكتيكي كما أشارت الدراسة السابقة.

وبهذا، تقدم الدراسة الحالية إسهاما مكملاً للدراسات السابقة من خلال الكشف عن الآلية التفاعلية – وهي تطوير الحوار اللفظي– التي تمكن الوسائط المتعددة من تحقيق تلك التأثيرات الإيجابية على الأداء والدافعية التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

II – الطريقة والأدوات:

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

1. المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة البحث الذي يهدف إلى وصف واقع استخدام الوسائط المتعددة وتحليل آثارها على الحوار اللفظي.

2. أداة الدراسة: تم تصميم استبيان مغلق مكون من محورين رئيسيين (حوار التغذية الراجعة – الحوار الاستراتيجي)، اشتمل على 14 عبارة، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات عينة الدراسة.

3. مجتمع الدراسة وعينته: طبقت الأداة على عينة عشوائية مكونة من25 أستاذاً للتربية البدنية والرياضية، تم اختيارهم بناء على توفر إمكانية استخدام الوسائط المتعددة في تدريسهم من ولاية الوادي.

4– حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة ولاية الوادي.

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في شهري أكتوبر ونوفمبر 2025.

5. إستمارة المعلومات:

إعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبيان وتم تقديمه للعينة.

نوع الأسئلة: تم الإعتماد على الأسئلة المغلقة.

يتكون الإستبيان من محورين

المحور الأول: أثر الوسائط على حوار التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء.

المحور الثاني: دور الوسائط على الحوار الاستراتيجي والتفكير النقدي.

6.صحة الإستبيان: للتأكد من صحة الإستبيان تم تقديم نسخة أولية منه لعدد من الأساتذة وإعطاء الرأي فيه وفي محاوره ومدى صلاحيته من اجل الإضافة أو التعديل أو الحذف للعبارات غير المناسبة، وتم أخذ الملاحظات بعين الإعتبار.

7. **التحقق من الخصائص السيكومترية:**

– الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام "معامل كرونباخ ألفا"، حيث أظهرت النتائج قيماً مرتفعة (0.968 للاستبيان ككل).

8.التحليل الإحصائي للبيانات:

– تحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

– اختبار الفرضيات باستخدام كاي مربع لتحليل دلالة الفروق في توزيع الاستجابات.

- استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الجدول 01 يبين الفا كرونباخ للعبارات الاستبيان

		العبارات	الفا كرونباخ
المحور الأول: أثر الوسائط على حوار التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء	1	يوفر عرض فيديو فوري لأداء التلميذ أساساً مادياً ملموساً يثري النقاش اللفظي حول تصحيح الأخطاء.	0.964
	2	يسهم استخدام الصور والرسوم التوضيحية في جعل حوار شرح التفاصيل الحركية الدقيقة (كمسار حركة الذراع) أكثر دقة ووضوحاً.	0.967
	3	يشجع استخدام التسجيلات البصرية (فيديو/صور) التلاميذ على المبادرة بطرح أسئلة محددة حول أدائهم الشخصي.	0.963
	4	يقلل استخدام الوسائط المتعددة في التغذية الراجعة من الحاجة إلى إعادة الشرح اللفظي للمهارات الحركية بشكل متكرر.	0.968
	5	يجعل تحليل الأداء عبر الوسائط المتعددة التلميذ أكثر تعقيدا بالنسبة للملاحظات التصحيحية وأكثر جدالا فيها.	0.966
	6	يسمح لي استخدام المقارنة البصرية (بين أداء التلميذ والنموذج الصحيح) بتقديم حوار تشخيصي أكثر موضوعية وفاعلية.	0.967
	7	ألاحظ أن الحوار مع التلاميذ بعد استخدام الوسائط أصبح أكثر عمقاً، مركزاً على "كيف" و"لماذا" الأداء بدلاً من "ماذا أفعل" فقط.	0.965
المحور الثاني: دور الوسائط على الحوار	8	يُسهّل استخدام التطبيقات والبرامج التكتيكية (كرسم الخطط) مناقشة الاستراتيجيات (هجوم/دفاع) بشكل تفاعلي مع التلاميذ.	0.963
	9	يشجع استخدام المحاكاة بالوسائط المتعددة (عرض مواقف لعب) التلاميذ على المشاركة بآرائهم واقتراح تعديلات على الخطط أثناء الحصة.	0.965
	10	يؤدي عرض مقاطع فيديو لمواقف حقيقية في الرياضات الجماعية إلى إثارة حوار غني حول آليات اتخاذ القرار المناسب في كل موقف.	0.968

	11	**يحفز استخدام الوسائط المتعددة التلاميذ على طرح أسئلة استقصائية واستباقية (مثل: "ماذا لو فعل الخصم كذا؟)**	0.970
	12	**يُعزّز استخدام الوسائط المتعددة فاعلية النقاش الجماعي بين التلاميذ أنفسهم حول الاستراتيجيات وخطط اللعب.**	0.963
	13	**يحوّل استخدام الوسائط المتعددة المفاهيم التكتيكية المجردة (مثل "تغطية المساحات") إلى أمور ملموسة وقابلة للمناقشة بشكل عملي.**	0.967
	14	**الاعتماد على الوسائط المتعددة للتلاميذ يجعل استخدام المصطلحات التقنية أكثر دقة في حوارهم بعد.**	0.963

من خلال الجدول رقم 01 تظهر نتائج معامل كرونباخ ألفا تمتع استبيان البحث بدرجة استثنائية من الثبات والاتساق الداخلي، حيث تجاوزت جميع القيم للمحورين مستوى 0.963، مما يعكس تجانساً كبيراً بين فقرات كل محور ويدل على موثوقية عالية لأداة الدراسة. يؤكد هذا المستوى المتميز من الثبات على قدرة الاستبيان على قياس الظاهرة بدقة ويُعد مؤشراً قوياً على مصداقية النتائج التي سيتم الحصول عليها، مما يضع أساساً متيناً لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث بدرجة عالية من المصداقية والموثوقية.

الجدول رقم 2 يبين الفا كرومباخ للمحاور

المحاور	الفا كرومباخ
المحور الاول	**0.931**
المحور الثاني	**0.943**
الاستبيان كلي	**0.968**

من خلال الجدول رقم 02 تظهر نتائج معامل كرونباخ ألفا تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من المصداقية والثبات، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول 0.931، بينما سجل المحور الثاني معامل ثبات أعلى بقيمة 0.943، مما يشير إلى تجانس فقرات كل محور واتساقها الداخلي. وقد بلغ معامل الثبات للاستبيان ككل 0.968، وهي قيمة استثنائية تؤكد موثوقية الأداة البحثية وقدرتها على قياس الظاهرة المدروسة بدقة عالية، مما يمكن الباحث من تحليل البيانات واختبار الفرضيات بثقة كبيرة.

جدول رقم 3 يبين معمل الارتباط بين المحورين

Corrélations

		محور.اول.التغذية.الراجعة	محور.ثاني.الحوار.الاستراتيجي
محور.اول.التغذية.الراجعة	Corrélation de Pearson	1	0.960**
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	25	25
محور.ثاني.الحوار.الاستراتيجي	Corrélation de Pearson	0.960**	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

من خلال الجدول رقم 3 تظهر نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباطية قوية جداً ذات دلالة إحصائية بين المحورين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين محور التغذية الراجعة والمحور الاستراتيجي قيمة 0.960، وهي قيمة عالية جداً تدل على تضافر وتكامل المحورين في قياس البناء المفترض نفسه. كما أن مستوى الدلالة الإحصائية بلغ 0.000 مما يؤكد أن هذه العلاقة ليست وليدة الصدفة، وأن الأداة تتمتع بتماسك داخلي عالٍ في قياس أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي من خلال بعديه الرئيسيين.

III- النتائج ومناقشتها :

تحليل الفرضية الأولى: بالنسبة للجدول 4 والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات عينة البحث حول أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في مجال التغذية الراجعة تعزى إلى اختلاف اتجاهاتهم

جدول رقم 4 يبين نتائج النسبة المئوية وقيمة كا2 للمحور الأول

الرقم	العبارة	نسبة موافق	نسبة أحياناً	نسبة غير موافق	كا2
1	يوفر عرض فيديو فوري لأداء التلميذ أساساً مادياً ملموساً يثري النقاش اللفظي حول تصحيح الأخطاء.	73.9%	4.3%	21.7%	18.087[a]
2	يسهم استخدام الصور والرسوم التوضيحية في جعل حوار شرح التفاصيل الحركية الدقيقة أكثر دقة ووضوحاً.	56.5%	39.1%	4.3%	9.739[a]
3	يشجع استخدام التسجيلات البصرية التلاميذ على المبادرة بطرح أسئلة محددة حول أدائهم الشخصي.	69.6%	17.4%	13.0%	13.652[a]
4	يقلل استخدام الوسائط المتعددة في التغذية الراجعة من الحاجة إلى إعادة الشرح اللفظي للمهارات الحركية.	60.9%	26.1%	13.0%	8.435[a]
5	يجعل تحليل الأداء عبر الوسائط المتعددة التلميذ أكثر تعقيدا بالنسبة للملاحظات التصحيحية وأكثر جدالا فيها.	0.0%	78.3%	21.7%	7.348[b]

6	**يسمح لي استخدام المقارنة البصرية بين أداء التلميذ والنموذج الصحيح بتقديم حوار تشخيصي أكثر موضوعية.**	**76.0%**	**20.0%**	**4.0%**	**21.440[c]**
7	**ألاحظ أن الحوار مع التلاميذ بعد استخدام الوسائط أصبح أكثر عمقاً، مركزاً على "كيف" و"لماذا" الأداء.**	**72.0%**	**20.0%**	**8.0%**	**17.360[c]**

من خلال الجدول رقم (4) نجد في العبارة رقم (1) أن الغالبية العظمى من الأساتذة (73.9%) يرون أن عرض الفيديو الفوري لأداء التلميذ يثري النقاش اللفظي حول تصحيح الأخطاء، مع نسبة قليلة من المعارضة (21.7%)، وقد ظهر هذا التوزيع ذا دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا^2 (18.087)، مما يؤكد وجود اتجاه إيجابي واضح لدى الأساتذة عن أهمية الوسائط البصرية في إثراء الحوار التصحيحي.

وفي العبارة رقم (2) يتضح أن أكثر من نصف الأساتذة (56.5%) يوافقون على دور الصور والرسوم التوضيحية في زيادة دقة ووضوح الحوار حول التفاصيل الحركية، مع نسبة ملحوظة (39.1%) اختارت الإجابة "أحياناً"، وقد سجلت قيمة كا^2 (9.739) مما يدل على وجود تباين ذي دلالة في آراء العينة حول هذه العبارة، وإن كان الاتجاه العام إيجابياً.

أما العبارة رقم (3) فقد أظهرت أن (69.6%) من الأساتذة يرون أن التسجيلات البصرية تشجع التلاميذ على طرح أسئلة محددة حول أدائهم، مع نسبة معارضة بلغت (13.0%)، وكانت قيمة كا^2 (13.652) مما يؤكد دلالة إحصائية لهذا التوزيع، ويعزز دور الوسائط في تحفيز الحوار التفاعلي.

وفي العبارة رقم (4) نلاحظ أن (60.9%) من الأساتذة يوافقون على أن الوسائط المتعددة تقلل من الحاجة إلى إعادة الشرح اللفظي، مع وجود شريحة لا بأس بها (26.1%) تختار "أحياناً"، وقد بلغت قيمة كا^2 (8.435) مما يدل على وجود اختلافات ذات دلالة في الاستجابات.

وتظهر العبارة رقم (5) صورة مغايرة، حيث لم يسجل أي أستاذ موافقته على أن الوسائط تجعل التلميذ أكثر تعقيداً وجدالاً، بينما اختار (78.3%) "أحياناً" و(21.7%) "غير موافق"، وكانت قيمة كا^2 (7.348) مما يشير إلى رفض واضح لهذه الفكرة بين أفراد العينة.

وفي العبارة رقم (6) نجد إجماعاً كبيراً حيث وافق (76.0%) من الأساتذة على أن المقارنة البصرية تقدم حواراً تشخيصياً أكثر موضوعية، مع نسبة معارضة ضئيلة (4.0%)، وسجلت أعلى قيمة لكا^2 (21.440) مما يعكس توافقاً عالياً في الرأي حول هذه النقطة.

أخيراً، في العبارة رقم (7) يؤكد (72.0%) من الأساتذة أن الحوار أصبح أكثر عمقاً بعد استخدام الوسائط، مع نسبة (20.0%) اختارت "أحياناً"، وقيمة كا^2 (17.360) التي تؤكد الدلالة الإحصائية لهذا التوزيع، مما يبرز تحول الحوار من التلقين إلى الاستقصاء.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الفرضية قد تحققت حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع الاستجابات تعزى إلى اتجاهات الأساتذة، مع وجود نزعة إيجابية واضحة لدى الأساتذة في دور الوسائط المتعددة في تعزيز الحوار اللفظي في مجال التغذية الراجعة، باستثناء العبارة (5) التي أظهرت رفضاً لفكرة أن الوسائط تزيد الجدال.

تحليل الفرضية الثانية بالنسبة للجدول 5 والتي تنص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات عينة البحث حول أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في المجال الاستراتيجي تعزى إلى اختلاف اتجاهاتهم

جدول رقم 5 يبين نتائج النسبة المئوية وقيمة كا2 للمحور الثاني

الرقم	العبارة	نسبة موافق	نسبة أحياناً	نسبة غير موافق	كا2
8	يسهل استخدام التطبيقات والبرامج التكتيكية مناقشة الاستراتيجيات بشكل تفاعلي مع التلاميذ.	64.0%	20.0%	16.0%	10.640[a]
9	يشجع استخدام المحاكاة بالوسائط المتعددة التلاميذ على المشاركة بآرائهم واقتراح تعديلات على الخطط.	60.0%	32.0%	8.0%	10.160[a]
10	يؤدي عرض مقاطع فيديو لمواقف حقيقية إلى إثارة حوار غني حول آليات اتخاذ القرار المناسب.	84.0%	16.0%	0.0%	11.560[b]
11	يحفز استخدام الوسائط المتعددة التلاميذ على طرح أسئلة استقصائية واستباقية.	84.0%	12.0%	4.0%	29.120[a]
12	يُعزز استخدام الوسائط المتعددة فاعلية النقاش الجماعي بين التلاميذ حول الاستراتيجيات.	68.0%	12.0%	20.0%	13.760[a]
13	يحول استخدام الوسائط المتعددة المفاهيم التكتيكية المجردة إلى أمور ملموسة وقابلة للمناقشة.	52.0%	12.0%	36.0%	6.080[a]
14	الاعتماد على الوسائط المتعددة للتلاميذ يجعل استخدام المصطلحات التقنية أكثر دقة في حوارهم بعد.	60.0%	8.0%	32.0%	10.160[a]

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ في العبارة رقم (8) أن غالبية الأساتذة (64.0%) يوافقون على أن التطبيقات التكتيكية تسهل النقاش الاستراتيجي التفاعلي، مع وجود نسبة محايدة (20.0%) وأخرى معارضة (16.0%)، وقد بلغت قيمة كا^2 (10.640) مما يؤكد وجود تباين ذي دلالة إحصائية في آراء العينة حول هذه العبارة.

وفي العبارة رقم (9) نجد أن (60.0%) من الأساتذة يرون أن المحاكاة بالوسائط المتعددة تشجع التلاميذ على المشاركة باقتراحاتهم، مع نسبة ملحوظة (32.0%) اختارت "أحياناً"، وقيمة كا^2 (10.160) التي تدل على دلالة إحصائية لهذا التوزيع.

أما العبارة رقم (10) فقد سجلت أعلى نسبة موافقة (84.0%) على أن عروض الفيديو للمواقف الحقيقية تثري الحوار حول اتخاذ القرار، مع عدم وجود أي معارضة، وقيمة كا^2 (11.560) التي تعكس إجماعاً واضحاً على أهمية الوسائط في هذا الجانب.

وفي العبارة رقم (11) نلاحظ تكرار أعلى نسبة موافقة (84.0%) على دور الوسائط في تحفيز الأسئلة الاستقصائية، مع قيمة كا^2 مرتفعة جداً (29.120) مما يشير إلى اتفاق قوي بين أفراد العينة على هذا الأثر.

وفي العبارة رقم (12) نجد أن (68.0%) من الأساتذة يؤكدون تعزيز الوسائط للنقاش الجماعي حول الاستراتيجيات، مع نسبة معارضة (20.0%)، وقيمة كا^2 (13.760) التي تؤكد دلالة التوزيع الإحصائي.
أما العبارة رقم (13) فقد أظهرت انقساماً في الآراء، حيث وافق (52.0%) على تحويل المفاهيم المجردة إلى ملموسة، بينما عارض (36.0%)، مع قيمة كا^2 (6.080) التي تثبت وجود اختلافات ذات دلالة في الاستجابات.

وأخيراً في العبارة رقم (14) نلاحظ أن (60.0%) من الأساتذة يرون أن الوسائط تعزز دقة المصطلحات التقنية في الحوار، مع نسبة معارضة (32.0%)، وقيمة كا^2 (10.160) التي تؤكد الدلالة الإحصائية لهذا التوزيع.
وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الفرضية الثانية قد تحققت كلياً، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات العينة حول أثر الوسائط المتعددة على الحوار اللفظي في المجال الاستراتيجي، مع وجود اتجاه إيجابي واضح لدى أغلبية الأساتذة نحو دور الوسائط في تعزيز الحوار الاستراتيجي والتفكير النقدي، خاصة في مجالات إثارة النقاش حول اتخاذ القرار وتحفيز الأسئلة الاستقصائية.

تحليل الفرضية العامة

يوجد أثر في استخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
تؤكِد النتائج المتحصل عليها صحة الفرضية العامة للدراسة، والتي تنص على وجود أثر في استخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
فمن خلال تحليل نتائج المحورين، يتضح وجود اتجاه إيجابي واضح لدى أفراد العينة تجاه تأثير الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي، حيث تجاوزت نسبة الموافقة في معظم العبارات حاجز الـ 60%، ووصلت إلى ذروتها في العبارتين العاشرة والحادية عشرة بنسبة 84%.
كما أكد تحليل كاي مربع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع الاستجابات لجميع العبارات، مما يدل على أن هذه الآراء الإيجابية تعكس قناعات راسخة لدى الأساتذة وليست وليدة الصدفة.
ويأتي تحليل الارتباط ليدعم هذه النتائج، حيث كشف عن علاقة ارتباطية عالية جداً بين المحورين بلغت 0.960 مع مستوى دلالة 0.000، مما يشير إلى تضافر المحورين في قياس البناء المفترض نفسه، وإلى أن الوسائط المتعددة تؤثر بشكل مترابط ومتكامل على مختلف جوانب الحوار اللفظي.
كما أسفر تحليل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا عن قيم مرتفعة جداً للمحورين (0.931 و0.943) وللاستبيان ككل (0.968)، مما يؤكد موثوقية الأداة البحثية وقدرتها على قياس الظاهرة بدقة عالية، وتجانس فقرات الاستبيان واتساقها الداخلي.
وبناءا على هذه الأدلة المتكاملة، يمكن الجزم بتحقق الفرضية العامة للدراسة، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين استخدام الوسائط المتعددة وفعالية الحوار اللفظي بمحوريه الرئيسيين، مما يؤكد أن الوسائط المتعددة تشكل عاملاً محورياً في تطوير التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

IV- الخلاصة:

يتضح لنا الدور الحيوي الذي تلعبه الوسائط المتعددة في حصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال دراستنا هذه حول أثر استخدام الوسائط المتعددة في تسهيل الحوار اللفظي بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، لقد أثبتت نتائج هذه الدراسة بشكل قاطع الدور الإيجابي والأثر الكبير للوسائط المتعددة في تحويل الحوار اللفظي خلال حصة التربية البدنية من حوار تقليدي سطحي إلى تفاعل تعليمي غني ومثمر. وقد تجلى هذا الدور في تعزيز فعالية حوار التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء، بالإضافة إلى تعميق الحوار الاستراتيجي والتفكير النقدي بين المعلم والمتعلم. وعليه، تبرز الوسائط المتعددة كأداة تربوية لا غنى عنها في العصر الرقمي لتعزيز جودة العملية التعليمية.

إقتراحات وتوصيات

- ✓ توصيات خاصة بأساتذة التربية البدنية: تبني استراتيجيات تدريسية تدمج الوسائط المتعددة (مثل التسجيل الفوري بالفيديو والتطبيقات التكتيكية) بشكل منهجي في الحوار اليومي مع الطلاب لتحسين عملية التعلم.
- ✓ توصيات للمؤسسات التربوية: توفير التجهيزات التقنية اللازمة (كاميرات، أجهزة لوحية) في القاعات الرياضية، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتنمية كفاءتهم في استخدام هذه الأدوات بشكل فعال.
- ✓ توصيات لصانعي القرار: تضمين دليل المعلم استراتيجيات وأمثلة عملية لكيفية إستخدام الوسائط المتعددة لإدارة الحوار الصفي التفاعلي في مادة التربية البدنية.
- ✓ مقترحات للبحوث المستقبلية: إجراء دراسة مماثلة على عينات أوسع، واستكشاف أثر أنواع متقدمة من الوسائط مثل الواقع المعزز على تنمية المهارات الحياتية مثل التواصل والعمل الجماعي.

المراجع:

1.الفتياني. (2005). كيف نحاور الآخرين. بيروت –لبنان: بيت الأفكار الدولية.

2. اللبودي، (2003). الحوار فنياته واستراتيجياته واساليب تعليمه. القاهرة: وهبة للطباعة والنشر.

3. عبد الجبار حسين الظفري. (2022). الشامل في الوسائط المتعددة. جامعة اب: كلية التربية –قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات.

4.محمد عزمي. (2004). درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية –مصر: دار الوفاء.

5.أسامة مرزوقي، حسن معاش. (2021). دور استاذ التربية البدنية في نشر ثقافة الممارسة للأنشطة البدنية الترفيهية. معارف.

6.علي محمد محمود، عبد الخالق فؤاد (2007) وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.

7.نادر سعيد، سامح سعيد (2008). مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع.

8.إبراهيم عبد الوكيل الفار. (2004). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.

9.عقيل سعيد زادة. (2010). الحوار قيمة حضارية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.

10.نبيل صموئيل أبادير. (2005). حوار الثقافات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

11. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل. (1997). لسان العرب ط1، دار الصادر بيروت، لبنان.